لیعلم ان تخصص کل وجود اما بنفس حقیقته او بمرتبة من التقدم والتاخر والشدة والضعف او
بنفس موضوعه اما تخصص الوجود بنفس حقیقته التامة الواجبة وبمراتبه في التقدم والتأخر
والشدة والضعف الغنی والفقر فانما هو تخصص له لشئونه الذاتیة باعتبار نفس حقیقته البسیطة
التي لا حد لها ولا فصل واما تخصصه بموضوعه اعني المهیات المتصفة به في اعتبار العقل
فهو لیس باعتبار شئونه في نفسه بل باعتبار ما ینبعث عنه من المهیات المتخالفة الذوات
وان کان الوجود والمهیة في کل ذي مهیة متحدین في العین وهذا امر غریب سینفتح الستر فیما
بعد قال الشیخ في المباحثات ان الوجود في ذوات المهیات لا یختلف بالنوع بل ان کان
اختلاف فبالتأکد والضعف والتأکد والتضعف انما تختلف مهیات الاشیاء التي تنال الوجود بالنوع
وما فیها من الوجود غیر مختلف بالنوع فان الانسان یخالف الفرس بالنوع لاجل مهیته
لا لوجوده فالتخصص للوجود علی الوجه الاول بحسب امر بذاته واما علی الوجه الثاني فباعتبار
جامعة في کل مرتبة من مرتبة في النعوت الکلیة قال في التعلیقات الوجود المستفاد
من الغیر کونه متعلقا بالغیر هو مقوم له کما ان الاستغناء عن الغیر مقوم لواجب الوجود بذاته
والمقوم للشیء لا یجوز ان یفارقه اذ هو ذاتي له وقال في موضع اخر منها الوجود اما ان یکون
محتاجا الی الغیر فیکون حاجته مقومة له واما ان یکون مستغنیا عنه فیکون ذلک مقوما
له ولا یصح ان یوجد الوجود المحتاج غیر محتاج کما انه لا یصح ان یوجد المستغني محتاجا والا قد تغیر
وبطل حقیقتهما انتهی اقول العاقل اللبیب بقوة الحدس یفهم من کلامه ما لم یمکن بصدد
اقامة البرهان علیه حیث یحکم من جمیع الوجودات الامکانیة والانیات الارتباطیة

الابعاد

الا ارتباطیة التعلقیة اعتبارات وشئون للوجود الواجبي واشعة وظلال للنور
القیومي لا استقلال لها بحسب الهویة ولا یمکن ملاحظتها ذواتا منفصلة وانیات مستقلة
لان التابعیة والتعلق بالغیر والفقر والحاجة عین حقایقها لا ان لها حقایق علی حیالها عرض لها
التعلق بالغیر والفقر والحاجة الیه بل هي في ذاتها محض الفاقة والتعلق فلا حقایق لها الا کونها
توابع لحقیقة واحدة فالحقیقة واحدة ولیس غیرها الا شئونها وفنونها وحیثیاتها و
اطوارها ولمعات نورها وظلال ضوئها وتجلیات ذاتها کل ما في الکون وهم او خیال
او عکوس في المرایا او ظلال واقمنا نحن بفضل الله وتاییده برهانا نیرا عرشیا علی هذا
المطلب العالي الشریف والمحبوب العالي اللطیف وسنورده في موضعه کما وعدنا ان شاء الله
وعملنا فیه رسالة علیحدة وسمیناه بطرح الکونین هذا وقیل تخصص الوجود في الممکنات
انما کان بالاضافة الی موضوعه لان الاضافة یلحقه من خارج فان الوجود ذا الموضوع
عرض وکل عرض فانه متقوم بوجوده في موضوعه فوجود کل ماهیة متقوم باضافته
الی تلک الماهیات لا کما یکون الشیء في المکان فان کونه في نفسه غیر کونه في المکان وهو لیس
بسدید فان کون العرض في نفسه وان کان نفس کونه في موضوعه بناء علی ما تقرر من
ان وجود الاعراض في انفسها هو وجودها لموضوعاتها لکن الوجود لیس بالقیاس
الی موضوعه کالاعراض بالقیاس الی موضوعاتها فانه لیس هو کون شيء غیر الموضوع
یکون کونه في نفسه هو کونه للموضوع بل الوجود نفس کون الموضوع لا کون شيء اخر له
کان الصورة القائم بالجسم نفس ظهور الجسم لا ظهور شيء للجسم ففرق اذن بین کون الشيء

Copyright © King Saud University